درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية وجهة نظرهن

The degree to which middle and secondary school principals in Al-Kharj Governorate practice digital citizenship skills

إعداد

ريم منسي زعل العنزي

Reem mansi zaal alanazi

ماجستيرالأداب في التربية تخصص الإدارة والتخطيط التربوي

جامعة الأميرسطام بن عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasep.2024.353494

استلام البحث : ١٥ / ١ /٢٠٢٤

قبول النشـــر: ٣١ / ١ / ٢٠٢٤

العنزي، ريم منسي زعل (٢٠٢٤). درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية وجهة نظرهن. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٨) أبريل ، ٢٢٣ – ٢٤٨.

http://jasep.journals.ekb.eg

درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية وجهة نظرهن

المستخلص:

هدف البحث الحالي للتعرف على درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية لمهارات المواطنة الرقمية (الاجتماعية والمعرفية)، ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (٨٥) مديرة من المرحلتين (المتوسطة والثانوية)، وتمثلت أداة البحث في الاستبانة. وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج، ومنها: حصول إجمالي أبعاد الاستبانة على متوسط حسابي قيمته (٤,٠٩) ودرجة موافقة عالية. وحصول محور (درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية) على متوسط حسابي قيمته (٤.١٠) ودرجة موافقة عالية. وحصول محور (درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية) على متوسط حسابي قيمته (٤.٠٩) ودرجة موافقة عالية.

الكلمات المفتاحية: مديرات المدارس، المواطنة الرقمية، مهارات المواطنة الرقمية.

Abstract

The current research aimed to identify the degree to which middle and secondary school principals in Al-Kharj Governorate, the Kingdom of Saudi Arabia, practice digital citizenship skills (social and cognitive). To achieve the research objectives, the descriptive survey method was used. The research sample consisted of (85) female principals from the two stages (middle and secondary), and the research tool was In the questionnaire .The research reached a set of results, including: The total dimensions of the questionnaire obtained a mean value of (4.09) and a high degree of agreement. The axis (the degree to which middle and secondary school principals in Al-Kharj Governorate practice social skills related to digital citizenship) obtained an arithmetic average of (4.10) and a high degree of approval. The axis (the degree to which middle and secondary school principals in Al-Kharj Governorate practice cognitive

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

skills related to digital citizenship) obtained an arithmetic average of (4.09) and a high degree of agreement

Key words: school principals, digital citizenship, digital citizenship skills.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم اهتماماً متزايداً بالتقنية الحديثة ودورها في تطوير العملية التعليمية، فقد أصبح التعليم قائماً بدرجة كبيرة عليها، وبخاصة بعد جائحة كورونا التي فرضت التعليم عن بعد عبر شبكة الإنترنت والأجهزة التقنية، كما أصبحت شبكة الإنترنت أحد المصادر المهمة لجميع منسوبي العملية التعليمية من إداريين ومعلمين وطلاب للحصول على المعلومة وتداولها والانتفاع بها.

ونتيجة لهذا التحول الكبير في الاعتماد على التقنية الحديثة في العملية التعليمية لم تعد أهداف التعليم مقتصرة على تحصيل المعارف والعلوم، بل تعدتها لتوعية الأجيال الجديدة من المتعلمين بأهمية معرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه التقنية، وحمايتهم من أخطارها المتزايدة، بما يعزز من قدرتهم على الاستفادة من مخرجاتها وتوعيتهم بمخاطرها في الوقت نفسه (Wang and Xing, 2018).

وقد أصبحت المهارات التقنية لمديرات المدارس والمعلمات والطالبات على حد سواء جزءاً لا يتجزأ من اليوم المدرسي، وذلك لأثرها في تأدية العمل التدريسي، وخدمة العملية التعليمية ككل، لدرجة أصبحت التقنية تمثل العمود الفقري للمؤسسات التعليمية، ونتيجة لهذا التحول الكبير في الاعتماد على الأدوات التقنية في بيئة العمل المدرسي أصبح من الضروري تمكين الطالبات من المهارات الاجتماعية والمعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية (الحربي، ٢٠٢٢).

فالمواطنة الرقمية لا تقتصر على فئة محددة دون غيرها، بل أصبحت سلوكاً مهماً لطلاب المدارس، وهو ما يوضح أهمية دور المدرسة في توعية الطلاب بمهاراتها، لما تمثله من قوة تمكّن الطلاب من الاندماج في المجتمع العالمي والتعامل معه بشكل أسرع، وهو ما يتطلب توعيتهم بمعايير التعامل مع هذا العالم الافتراضي، وما فيه من مخاطر وتهديدات على أمنهم النفسي والفكري والمعلوماتي والشخصي (الفاضل، ٢٠١٩).

مشكلة البحث:

تمثل المواطنة الرقمية طوق نجاة لطلاب المدارس في التعامل مع التقنية الحديثة لما لها من دور في توعيتهم بطرق وأساليب التعامل مع السليم مع التقنية الحديثة (المصري وشعث، ٢٠١٧)، وهو ما حدا بكثير من الدول لإدراج موضوعات متنوعة في المناهج المدرسية تتعلق بالمواطنة الرقمية وأهميتها في العملية التعليمية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وحياة الطلاب، وبخاصة لتذكير النشء الصاعد بحقيقة أن المواطنة الرقمية في جوهرها تمثل التزاماً عقدياً وأخلاقياً وحضارياً وسلوكاً سليماً يمارسه الأفراد تجاه وطنهم وأمتهم ومجتمعاتهم (العقيل، ٢٠١٤).

وبذلك أصبحت الحاجة ملحة لتدريب طلاب المدارس على كيفية ممارسة السلوك التقني المقبول والإيجابي داخل المدرسة وخارجها (Bailey and Ribble, 2007)، ذلك أن المواطنة الرقمية أصبحت من أهم المسائل التربوية في القرن الحادي والعشرين، وهو ما يستدعي توعية الطلاب بأهميتها ومخاطر التقنية الحديثة، وتعريفهم بأهم القواعد والسلوكيات التي تساعدهم في ضبط تعاملهم مع العالم الافتراضي، وتوعيتهم بعواقب انتهاك قواعدها (Young, 2014).

وعلى الرغم من أهمية المواطنة الرقمية في العملية التعليمية إلا أن نتائج الدراسات الميدانية أشارت إلى بعض أوجه القصور في توعية الطلاب بأهمية المواطنة الرقمية، فقد أشارت نتائج دراسة حشيش (٢٠١٨) ودراسة الفرسان (٢٠١٨) إلى أن هناك قصورًا في دور المدرسة تجاه رفع مستوى وعي الطالب وتوجيهه نحو الاستخدام الأمثل للمواقع الالكترونية.

ومن هنا فقد تمثل السؤال الرئيس للبحث الحالي في الآتي: ما درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهن؟

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن؟
٢. ما درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (المرحلة الدراسية، وسنوات الخدمة)؟

أهداف البحث:

سعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢. التعرف على درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية.
٣. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (المرحلة الدراسية، وسنوات الخدمة).

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية القضية التي يعالجها؛ إذ سعى للتعرف على درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية، وبالتالي تنقسم أهمية البحث إلى قسمين:

الأهمية النظرية:

١. يقدم هذا البحث إطاراً نظرياً حول مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها.
٢. يعد هذا البحث من الدراسات النادرة التي طبقت- على حد علم الباحثة- في إدارة التعليم بمحافظة الخرج.
٣. سوف يقدم هذا البحث أداة لقياس درجة ممارسة مديرات المدارس لمهارات المواطنة الرقمية.

الأهمية التطبيقية:

١. تأمل الباحثة أن تسهم نتائج هذا البحث في تغيير قناعات مديرات المدارس حول أهمية المواطنة الرقمية ودورها في تحسين العملية التعليمية.
٢. تأمل الباحثة في أن تسهم نتائج هذا البحث في توعية مديرات المدارس بأبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لنجاح العملية التعليمية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في الآتي:

- **الحدود الموضوعية**: اقتصر موضوع البحث الحالي على درجة ممارسة مديرات المدارس للمهارات الاجتماعية والمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية.
- **الحدود المكانية**: اقتصر تطبيق هذا البحث على المدارس المتوسطة والثانوية بإدارة التعليم بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية**: طبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥هـ.
- **الحدود البشرية**: اقتصر تطبيق أداة هذا البحث على مديرات المدارس المتوسطة والثانوية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مصطلحات البحث:

المواطنة الرقمية:

تعرف المواطنة الرقمية بأنها "أسلوب يساعد المعلمين والمديرين على فهم ما يجب أن يعرفه الطلاب؛ كي يستخدموا التكنولوجيا الاستخدام الأمثل، بدلًا من التركيز على عملية الاتصال الرقمي للمعلومات" (عبد العزيز، ٢٠١٦، ٤٤١).

وعرفها العمرو (٢٠٢٠) بأنها "جوانب سلوكية مقبولة وفقًا لضوابط فنية واجتماعية وأخلاقية وقانونية، ينبغي تنميتها لدى المتعلمين للاستفادة مما تقدمه التقنيات الرقمية وحمايتهم من مخاطرها" (١٥).

وتعرف الباحثة المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها قدرة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج على تمكين الطالبات من الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنية، واكتساب المهارات التقنية المختلفة، والالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدامها في المدرسة أو المنزل.

الإطار النظري:

تناول هذا الجزء الإطار النظري، من خلال المحاور الآتية:

١/ مفهوم المواطنة الرقمية:

برز مؤخرًا مفهوم المواطنة الرقمية بسبب انتشار التقنية الحديثة واتساع نطاق العالم الافتراضي مما جعل العالم قرية صغيرة، والذي يصعب معه تأطير مداه في حدود بلد واحد، مما أثّر على الهوية الثقافية، وقضايا المواطنة، وشكّل صورًا سلوكية مختلفة تحتاج لقواعد وقيم جديدة تستطيع أن تحكمها (الحربي، ٢٠٢٢).

وقد عرف الفاضل (٢٠١٩) المواطنة الرقمية بأنها: "وعي الأفراد بالأضرار المختلفة في بيئة الإنترنت على أساس المساواة في الحقوق والمسؤوليات بسبب المبادئ الأخلاقية" (ص١٦).

كما تعرّف بأنها "مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير المتبعة في الاستخدام الأمثل والسليم للأدوات التقنية التي يحتاجها المواطنون على اختلاف أعمارهم من أجل الإسهام في رقي الوطن" (الحمود، ٢٠١٩، ص٧٧).

وتعرف الباحثة المواطنة الرقمية بأنها مجموعة من الضوابط السلوكية والقواعد الأخلاقية والقانونية والأمنية التي يحتاجها الطلاب والطالبات وأفراد المجتمع على حد سواء في تعاملهم مع التقنية الرقمية والفضاء الرقمي الإلكتروني الافتراضي؛ مما يمكنهم من تحمل مسؤوليتهم والاضطلاع بها، واحترام أنفسهم والآخرين، ويتعلموا كيفية التواصل مع الآخرين من خلالها بمسؤولية، وحماية أنفسهم وبياناتهم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢/ أهمية المواطنة الرقمية:

أصبح نشر ثقافة المواطن الرقمي بين الطلاب ضرورة ملحه؛ نظرًا لأهمية إكساب الطلاب المعرفة والمهارات التقنية المتقدمة التي تؤهلهم لاستخدام التقنية بشكل سليم، وذلك لارتباط مفهوم المواطنة الرقمية بارتباط قوي مع مكونات التعليم وعناصر المنهج الحديث.

تبرز أهمية التربية على المواطنة الرقمية من خلال ظهور العديد من المشكلات التي تتعلق بالتقنية الرقمية والتي إذا طُبقت عليها مهارات المواطنة الرقمية لأصبح من الممكن الحد منها، والتي أشار لها الملاح (٢٠١٤) في الآتي:

١. استخدام التقنية الرقمية استخداماً غير صحيح.

٢. ارتباط استخدام التقنية الرقمية ببعض العادات السلبية، ومن ذلك: استخدام الهاتف المحمول أثناء قيادة السيارة أو السير في الطريق العام، أو لتصوير الآخرين دون موافقتهم أو أخذ الإذن منهم أو غيرها من الممارسات السلبية في استخدام التقنية أو التعامل معها، مما يمثل استخداماً غير مسؤول لها.

٣. ظهور العديد من المشكلات الإلكترونية التي تمثل تهديداً للأمن الشخصي والمجتمعي، زمن ذلك: انتشار الجرائم المعلوماتية والاختراق والقرصنة، والتنمر الإلكتروني وغيرها من مهددات الأمن الشخصي والفكري.

٤. المناقشات الإلكترونية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي والتي تنافي الأخلاق المجتمعية.

كما أشار الحربي (٢٠٢٢) إلى مجموعة من المشكلات التقنية الحديثة التي تبين أهمية التربية على المواطنة الرقمية في المدرسة وفي المجتمع على حد سواء، ومن ذلك مثلاً:

١. انخفاض مستوى الأمان الإلكتروني، وذلك يعود لكثرة برامج الاختراق والقرصنة، فكل يوم جديد هناك أساليب جديدة للاحتيال عبر التقنية الرقمية.

٢. تدني مهارات استخدام التقنية الرقمية لدى كثير من المتعلمين ولدى بعض المعلمين.

٣. عدم وجود رغبة لدى بعض أفراد المجتمع استخدام التقنية في التعليم، واقتصار استخدامها للترفيه الاجتماعي فقط.

٤. وجود كثير من الدعوات الهدامة والأخبار المضللة على الوسائل التقنية والبرامج الحديثة التي تحاول اختراق المجتمع وعاداته وتقاليده ومعتقداته.

٥. عدم وجود ثقافة عامة لاستخدام التكنولوجيا في الحياة.

٦. الإفراط في استخدام التقنية، مما يجعل بعض يصاب بأضرارها الجسدية منها والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى أضرارها الأمنية والمجتمعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وترى الباحثة أن المواطنة الرقمية أصبحت ثقافة جديدة على المجتمعات العربية، مما يوجب الاهتمام بها في المدرسة وتعليم الطلاب مهاراتها، الأمر الذي يوجب تظافر الجهود بين المؤسسات التربوية المختلفة لنشر هذه الثقافة وهذه المهارات، والوقاية من مخاطر التقنية الحديثة ومهددات الاختراق المتسارعة، حيث تسهم ثقافة المواطنة الرقمية في إعداد أفراد المجتمع القادرين وبخاصة الطلاب على تفهّم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية والأمنية المرتبطة بالتقنية.

٣/ مبررات الحاجة إلى المواطنة الرقمية:

تتضح الحاجة إلى التربية على المواطنة الرقمية في المؤسسات التربوية وبخاصة مدارس التعليم العام من خلال الجوانب الآتية:

١. أن التربية على المواطنة الرقمية تؤدي إلى الاهتمام أكثر بمسألة الخصوصية الشخصية والأسرية، خاصة مع طلاب المدارس في مراحل دراستهم المتقدمة، فالأجهزة والتطبيقات الحديثة أسهمت في كشف الحياة داخل المنازل، الأمر الذي زاد من آثار التقنية السلبية على الأفراد والمجتمعات على حد سواء، وهو ما يوجب تثقيفهم بآثارها (payne, ٢٠١٦).

٢. تحقيق التكامل بين المواطنة الرقمية والمواطنة المحلية، والمواطنة العالمية، وتفعيل الجانب التقني بشكل فاعل مع أنواع المواطنة الأخرى (Kim & Choi, ٢٠١٨).

٣. أصبحت التغيرات في بيئة مدارس التعليم والفصل الدراسي من استخدام الأجهزة الرقمية وشبكة الإنترنت، والمكتبات الرقمية، وتأثير التعلم الذكي، وتفعيل الفصول عبر الإنترنت اتجاهًا عالميًا، وبخاصة في ظل جائحة كورونا، وتستدعي الحاجة للطلاب المراهقين في مرحلة النضوج إلى إثبات قيمهم، وهويتهم في المواطنة الرقمية بشكل أكثر وضوحًا (Webster, ٢٠١٨).

كما تتمثل بعض مبررات الحاجة إلى تفعيل مهارات المواطنة الرقمية في المبررات التي أشار لها الحربي (٢٠٢٢) بالآتي:

١. التزايد المستمر في عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم، بما يمثله هؤلاء المستخدمون من ثقافات مختلفة وبيئات متنوعة.

٢. أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين طلاب المدارس يمكن أن يعزز الاستفادة المثلى من التقنية الحديثة، بما يسهم في بناء الاقتصاد الرقمي.

وترى الباحثة أن من أهم المبررات الداعية للحاجة إلى تفعيل مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم العام وتثقيفهم بأهميتها هو اختلاف وعي الطلاب باستخدام التقنية الرقمية والتطبيقات الاجتماعية، واختلاف طبيعة سلوكهم تجاهها، تبعًا للخلفيات الثقافية لكل منهم، فتبرز أهمية تربيتهم على المواطنة الرقمية بهدف

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

توحيد سلوكهم نحو التقنية مهما اختلفت بيئاتهم الثقافية وسلوكهم، ليكونوا مستخدمين رقميين مسؤولين للتقنية الحديثة.

٤/ مهارات المواطنة الرقمية:

بحسب ما توصلت له الباحثة في الأدب النظري والدراسات السابقة فإن مهارات المواطنة الرقمية والتي يجب على الطلاب معرفتها وإتقانها تنقسم إلى قسمين، وهما: المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية، والمهارات المعرفية.

أولاً: المهارات المعرفية:

أشارت أمل القحطاني (٢٠١٨) إلى مجموعة من المهارات المعرفية المرتبطة بالمواطنة الرقمية، ومن ذلك ما يأتي:

١. الاتصالات الرقمية: وتشير إلى تمكين طلاب المدرسة من مهارات الاتصال الرقمي والتعامل مع الأجهزة وشبكة الإنترنت في العملية التعليمية، وتقليل الاعتماد على الأساليب التقليدية من أوراق ومذكرات وكتب في العملية التعليمية، واستبدال الكتابة والقراءة الرقمية بها.

٢. محو الأمية الرقمية: وتعني تمكين الطلبة من التعامل مع المواقع التعليمية الرقمية باقتدار.

٣. تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه تطبيقات التقنية: والتي تساند التعلم مدى الحياة والتعاون والدافعية الشخصية والإنتاجية.

٤. تعليم الطلبة التفكير الناقد: وتعني القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية والخطأ، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمريبة عبر الإنترنت.

ثانياً: المهارات الاجتماعية:

أشارت أمل القحطاني (٢٠١٨) إلى مجموعة من المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية، ومنها:

١. اللياقة الرقمية ومعايير السلوك الرقمي: وتشير إلى توعية طلاب المدارس بضرورة احترام حرية الآخرين، وأن حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، بالإضافة إلى تعويد الطلاب على احترام أنفسهم والثقة بما يطرحونه من آراء عبر الفضاء الرقمي.

٢. الوصول الرقمي: ويعني توعية الأبناء بالمواقع الرقمية التي يسمح لهم بالوصول لها، والمواقع التي لا يجوز لهم التعامل معها في إطار من الثقة المتبادلة بين الابن والأسرة.

٣. احترام القوانين والأنظمة الرقمية وضرورة التقيد بها: وأنها جزء من المواطنة الصالحة، بما يعزز انتماءهم للوطن وشعورهم بالولاء له ولقادته.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤. توعية الطلاب بأهمية إدارة التنمر والتسلط عبر الإنترنت: وتعني القدرة على التعامل بحكمة مع حالات التسلط عبر الإنترنت، وتوعية الأبناء بأضرار التنمر ومخاطره عليهم وعلى المجتمع.
٥. توعية الطلاب بأهمية التعاطف الرقمي: وتعني القدرة على إظهار التعاطف تجاه احتياجات ومشاعر الآخرين عبر الفضاء الرقمي، بما يعزز لديهم تقبل الآخرين وأفكارهم حتى وإن كانت مخالفة لما يؤمنون به أو يعتقدونه.
٦. تفهم الطلاب للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتقنية، وتوعيتهم بأهمية تبني لغة التعاف والتسامح مع الآخرين عند استخدامهم للتقنية الرقمية.
٧. غرس قيم الاستخدام المسؤول لتقنية المعلومات والاتصالات، بما يتطلبه ذلك من تعاون وتبادل للمشورة مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وترى الباحثة أن المهارات المعرفية والمهارات الاجتماعية مكملان لبعضهما، وأنه لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر خلال توعية الطلاب بأهمية المواطنة الرقمية، وهي مهارات لازمة لحماية الطلاب والمجتمع على حد سواء من أضرار انتشار التقنية الحديثة.

الدراسات السابقة:

تناول البحث في هذا الجزء الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية، واعتمدت الباحثة طريقة موحدة في إيراد هذه الدراسات السابقة من خلال: ذكر اسم المؤلف، وتاريخ الدراسة، وعنوانها، وهدفها الرئيس، والأهداف الفرعية المرتبطة بالبحث الحالي، ومنهج الدراسة، وعينتها، وأهم نتائجها المرتبطة بالبحث الحالي، مع ملاحظة ترتيبها من الأحدث للأقدم.

فقد هدفت دراسة العتيق (٢٠٢٠) إلى الكشف عن واقع ممارسة المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لطالباتها، والمعوقات التي تحد من دورها في ذلك، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، كما تمثلت عينة الدراسة في (٣١٦) معلمة ومديرة مدرسة، منها (١٣٨) قائدة و(١٧٨) معلمة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها: أن واقع ممارسة المدارس الثانوية الحكومية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لطالباتها جاءت بدرجة متوسطة، وأن قائدات المدارس موافقات إلى حد ما على المعوقات التي تحد من ممارسة المدارس الثانوية الحكومية لدورها في تعزيز المواطنة الرقيمة لطالباتها.

كما هدفت دراسة غرامن (Grammon, ٢٠٢٠) إلى تحديد القواسم المشتركة والاختلافات بين تصورات المعلم والطالب في ولاية أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية تجاه المواطنة الرقمية، واستخدم الدراسة المنهج السببي المقارن،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والاستبانة كأداة للدراسة، فيما تمثلت العينة في (١١٤) طالبًا و(٩٣) معلماً عبر الإنترنت في المدارس الثانوية. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلاب والمعلمين تجاه المواطنة الرقمية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام التدريب الموجه من أجل تعزز فاعلية تعليم المواطنة الرقمية في المدارس.

كما هدفت دراسة السردية (٢٠٢٠) إلى التعرف على واقع المواطنة الرقمية ودورها في تنمية سلوك المواطنة الرقمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في طالبات الصف الثامن الأساسي، والاستبانة أداة للدراسة لقياس الواقع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية سلوك المواطنة الرقمي لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة الزهراني (٢٠١٩) إلى التعرف على درجة إسهام عناصر العملية التعليمية (المعلم، ومدير المدرسة، والمنهج، والبيئة) في تنمية المواطنة الرقمية وتحقيق وتعزيز قيمها لدى الأجيال في ظل التحديات المعاصرة. وطبق المنهج الوصفي بتحليل الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة باستخدام أداة تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أنّ عناصر العملية التعليمية بالمدرسة ذات دور مهم وكبير في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب بتعزيزها الهوية الوطنية والعربية الإسلامية، والمحافظة على القيم المجتمعية في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى والاتصال بها.

كما هدفت دراسة أبيجيل وفيكتور (Abigail and Victor, 2019) للتعرف على درجة امتلاك أمناء المكتبات لأبعاد المواطنة الرقمية في المدارس العامة في ولاية يوتاه الأمريكية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٠) مدرسة من مدارس الولاية، وتوصلت لمجموعة من النتائج، ومنها: قدرة أمناء المكتبات المعلمين في المدارس على تدريس المواطنة الرقمية داخل المدرسة، وبخاصة المهارات الاجتماعية.

كما هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٨) للتعرف على قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة وجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في (٢٣) عضو هيئة تدريس، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، ومنها: أن قيم المواطنة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم جاءت بدرجة عالية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما هدفت دراسة بيراردي (Berardi, 2015) للتعرف على تصورات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الكفاية الذاتية في تدريس المواطنة الرقمية للطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) معلماً، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت نتائجها إلى: أن تصورات المعلمين لكفايتهم الذاتية نحو تدريس المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عال، ووجود فروق للمعلمين القادرين على استخدام التقنية بكفاءة عالية مقارنة بأقرانهم الآخرين.

وبعد استعراض الدراسات السابقة فقد تم التعقيب على الدراسات السابقة من حيث الجوانب الآتية:

أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث موضوعها، حيث هدف البحث الحالي للوقوف على درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية، كما اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، كدراسة العتيق (٢٠٢٠) ودراسة القحطاني (٢٠١٨)، كما اتفقت مع بعضها في تطبيق الاستبانة على عينة من مديري المدارس كدراسة العتيق (٢٠٢٠).

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

على الرغم من اتفاق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في بعض الجوانب إلا أنه اختلف عن بعضها في بعض الجوانب الأخرى، فقد اختلف عن بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الدراسة، حيث استخدمت دراسة غرامن (Grammon, 2020) المنهج السببي المقارن، كما استخدمت دراسة السردية (٢٠٢٠) المنهج شبه التجريبي، كما اختلف البحث الحالي عن بعض الدراسات الأخرى في عينة الدراسة، حيث تكونت العينة في دراسة العتيق (٢٠٢٠) من المعلمات والمديرات، ودراسة السردية (٢٠٢٠) من الطالبات، ودراسة القحطاني (٢٠١٨) تكونت العينة فيها من أعضاء هيئة التدريس.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تصور مشكلة البحث الحالي، وتحديد أهدافه، والمنهج المستخدم فيه، كما استفاد من المراجع التي وثقتها الدراسات السابقة، بالإضافة إلى إعداد الاستبانة في جمع البيانات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه طبق على مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج، وهو ما لم يتوافر في أي من الدراسات السابقة.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي المسحي؛ حيث يعتبر الأنسب للإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه، وهو يعتمد على وصف الواقع وتحديده كما هو من خلال التعبير عنه كمياً وكيفياً؛ حيث يعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه "البحث الذي يسعى لوصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يفعله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية" (القحطاني والعامري وآل مذهب والعمر، ٢٠١٠، ١٤٥).

مجتمع البحث وعينته:

يعرف مجتمع البحث بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة" (عبيدات وعدس وعبد الحق، ٢٠١٢، ٢١١)، وقد شمل مجتمع البحث الحالي جميع مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة المسح الشامل، نظراً لمحدودية أفراد مجتمع البحث، فقامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة لجميع أفراد مجتمع البحث، وقد حصلت على (٨٥) استجابة صالحة للتحليل بعد استبعاد الاستبانات الناقصة أو غير الصالحة للتحليل، وبذلك تكوّنت عينة البحث من (٨٥) مديرة.

مواصفات عينة البحث:

يبين الجدول التالي وصف عينة البحث:

جدول (١) توزيع أفراد البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

النوع	العدد	النسبة المئوية
المتوسطة	٤٥	٥٢.٩
الثانوية	٤٠	٤٧.١
المجموع	٨٥	١٠٠.٠

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يبين الجدول (١) أن (٥٢.٩%) من أفرد العينة كانوا من المرحلة المتوسطة، في حين بلغت نسبة المرحلة الثانوية (٤٧.١%) من أفراد عينة البحث.

وبرغم عدم وجود فرق كبير جداً بين العينتين المتوسطة والثانوية إلا أن زيادة عدد مديرات المرحلة المتوسطة مقارنة بعدد مديرات المرحلة الثانوية قد يعزى لزيادة أعداد مدارس المرحلة المتوسطة عن مدارس المرحلة الثانوية في المحافظة.

جدول (٢) توزيع أفراد البحث وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
١٠ سنوات فأكثر	٤٥	٥٢.٩
من ٥ الى أقل من ١٠	٢٢	٢٥.٩
أقل من ٥	١٨	٢١.٢
المجموع	٨٥	١٠٠.٠

يبين الجدول (٢) أن (٥٢.٩%) من أفرد عينة البحث بلغت خدمتهن أكثر من ١٠ سنوات، وأن من بلغت خدمتهن ما بين ٥ الى أقل من ١٠ سنوات تمثل (٢٥.٩%) من أفراد عينة البحث، وفي المرتبة الأخيرة بلغت نسبة من بلغت خدمتهن أقل من ٥ سنوات (٢١.٢%) من أفراد عينة البحث.

وربما يعزى ارتفاع نسبة مديرات المدارس ممن خدمتهن أكثر من ١٠ سنوات لشعور مديرات المدارس بالاستقرار بالعمل في منطقتهن، وعدم حاجتهم للنقل لمناطق أخرى، وهو ما قد يعزى لقلة اعداد الطالبات في هذه المدارس مقارنة بمدارس المدن الكبيرة القريبة منها مثل مدينة الرياض.

أداة البحث:

استخدم البحث الاستبانة لمناسبتها لطبيعة مشكلة البحث، وللكشف عن درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية والمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من جزأين:

الجزء الأول: واشتمل على خصائص عينة البحث (المرحلة الدراسية، وسنوات الخدمة).

الجزء الثاني: محاور الاستبانة، واشتمل على محورين اثنين:

- ✓ المحور الأول: درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية.
- ✓ المحور الثاني: درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

صدق أداة البحث وثباتها:

تم التأكد من صدق أداة البحث وثباتها بالطرق الآتية:

١. **الصدق الظاهري**: تم التأكد منه من خلال توزيعها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية، وعددهم (٩) محكمين. وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق الأولي لاختبار صدق الاتساق الداخلي كما هو مبين في العنوان اللاحق.

٢. **صدق الاتساق الداخلي**: تم التأكد منه من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون، وهو ما يتضح من خلال الجدولين التاليين (٣) و (٤):

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط عبارات كل بعد بالدرجة الكلية له

البعد	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	١	٠.٨٧٧**	٥	٠.٩٢٦**
	٢	٠.٩٠٠**	٦	٠.٩٤٩**
	٣	٠.٩١٦**	٧	٠.٨٧٩**
	٤	٠.٩٤٣**		
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	٨	٠.٩١٦**	١١	٠.٩٠٨**
	٩	٠.٩٣٣**	١٢	٠.٩٢٢**
	١٠	٠.٨٩٩**	١٣	٠.٨٩٧**

** دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	٠.٩٨٢**
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	٠.٩٧٦**

** دالة عند (٠.٠١)

يبين الجدول (٤) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة، وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. **ثبات أداة البحث**: تم التأكد منه من خلال إيجاد معامل ارتباط ألفا كرونباخ، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٥) قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	٠.٩٦٦
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	٠.٩٥٩
الاستبانة ككل	٠.٩٨٤

وبعد اعتمادها بصورتها النهائية تم توزيعها على عينة الدراسة من خلال رابط إلكتروني، وبعد ذلك تم تحليل استجابات عينة الدراسة باستخدام المعالجات الإحصائية الملائمة.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج، ومن ثم تفسيرها ومناقشتها، ومن هذه الأساليب ما يأتي:

١. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية؛ لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه عبارات الاستبانة.

٢. معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation Coefficient)؛ للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

٣. معامل ثبات "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach)؛ للتحقق من ثبات الاستبانة.

٤. اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

٥. اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

نتائج البحث الميداني:

نتائج إجابة السؤال الرئيس؛ والذي ينص على: "ما درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهن؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	٤.١٠	٠.٨٨٠	عالية	١
درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	٤.٠٩	٠.٨٨٢	عالية	٢
درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية ككل	٤.٠٩	٠.٨٦٢	عالية	

ويبين الجدول (٦) حصول محور (درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية) على متوسط حسابي قيمته (٤.١٠) ودرجة موافقة عالية، وحصول محور (درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية) على متوسط حسابي قيمته (٤.٠٩) ودرجة موافقة عالية.

كما يبين الجدول حصول إجمالي البعدين على متوسط حسابي قيمته (٤.٠٩) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن كان بدرجة عالية.

وتعزو الباحثة ارتفاع هذه النتيجة ومجيئها بدرجة عالية لقناعة مجتمع البحث بأهمية المواطنة الرقمية نظراً لما تشهده المملكة العربية السعودية من نهضة على مختلف المجالات، وبخاصة ما يتعلق منها بالتوجه نحو التقنية والتحول الرقمي، والحاجة للمعرفة بالتقنية ومهاراتها، وأهمية التربية على مهارات المواطنة الرقمية.

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهن:

نتائج إجابة السؤال الأول؛ والذي ينص على: "ما درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن؟".

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ولمعرفة درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	تشدد المدرسة على احترام الطالبات الأنظمة المعمول بها بالمملكة وضرورة احترامها.	٤.١٩	٠.٨٦٦	عالية	١
٢	تهتم المدرسة بتوعية الطالبات بالمواقع التي يسمح لهن بالوصول لها.	٤.١٤	٠.٩٢٨	عالية	٢
٥	تنبه المدرسة الطالبات على ضرورة إظهار التعاطف تجاه مشاعر الآخرين عبر الإنترنت.	٤.١١	٠.٩٦٤	عالية	٣
٦	تشدد المدرسة على ضرورة الوعي بالقضايا الأخلاقية المرتبطة بالتقنية.	٤.٠٩	١.٠٠٧	عالية	٤
٤	توعي المدرسة الطالبات بكيفية التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني.	٤.٠٨	٠.٩٤١	عالية	٥
١	تقوم المدرسة بتوعية الطالبات بأهمية احترام حرية الآخرين عبر الإنترنت.	٤.٠٧	٠.٩٦١	عالية	٦
٧	تشدد المدرسة على غرس قيم الاستخدام المسؤول لتقنية المعلومات والاتصالات.	٤.٠٠	١.٠٨٠	عالية	٧
	المتوسط العام	٤.١٠	٠.٨٨٠	عالية	

ويبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لدرجات ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن تراوحت قيمها بين (٤.٠٠ – ٤.١٩) وجميعها بدرجات موافقة عالية، حيث حصلت العبارة رقم (٣) والتي تنص على "تشدد المدرسة على احترام الطالبات الأنظمة المعمول بها بالمملكة وضرورة احترامها" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.١٩)، في حين حصلت العبارة رقم (٧) والتي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تنص على "تشدد المدرسة على غرس قيم الاستخدام المسؤول لتقنية المعلومات والاتصالات" على أقل متوسط حسابي وقيمته (٤.٠٠).

وتعزو الباحثة حصول العبارة رقم (٣) على الترتيب الأول بين مجموع عبارات هذا المحور لشعور مجتمع البحث بأهمية احترام الأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية المتعلقة بالتقنية، وبخاصة أن المملكة قد استحدثت الكثير من الأنظمة التي قد تحتاج الطالبات لمعرفتها لتجنب مخالفتها خلال استخدامهن التقنية.

بينما قد يعزى مجيء العبارة رقم (٧) بالمرتبة الأخيرة على الرغم من مجيئها بدرجة عالية إلى طبيعة المجتمع السعودي المحافظ الذي يربي أفراد أسرته على هذه الثقافة، وبالتالي قد ترى مديرات المدارس أن هذه الثقافة متواجدة لدى الطالبات، فيتم التركيز على جوانب أكثر أهمية.

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٤.١٠) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن كان بدرجة عالية.

وتعزو الباحثة ارتفاع هذه النتيجة ومجيئها بدرجة عالية إلى قناعة مجتمع الدراسة بأهمية المهارات الاجتماعية في حياة الطالبات.

نتائج إجابة السؤال الثاني؛ والذي ينص على: "ما درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن؟".

ولمعرفة درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يلي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	تمكّن المدرسة الطالبات من التعامل مع المواقع التعليمية الرقمية والاستفادة منها.	٤.١٦	٠.٩١١	عالية	١
١	تمكّن المدرسة الطالبات من مهارات الاتصال الرقمي والتعامل مع الأجهزة وشبكة الإنترنت.	٤.١٣	٠.٩٨٥	عالية	٢
٦	تحرص المدرسة على زيادة التواصل الفعال مع الطالبات لتبادل خبراتهن مع الأقران.	٤.١١	٠.٩٧٦	عالية	٣
٤	تساعد المدرسة الطالبات في حل المشكلات التي تعترضهن أثناء التعامل مع التقنية الحديثة.	٤.٠٩	٠.٩٢١	عالية	٤
٥	تشجع المدرسة الطالبات على تنمية التفكير الناقد الإبداعي لديهن.	٤.٠٨	٠.٩٣٤	عالية	٥
٣	تنمّي المدرسة الاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات تجاه التطبيقات التقنية.	٣.٩٥	١.٠٧٣	عالية	٦
	المتوسط العام	٤.٠٩	٠.٨٨٢	عالية	

ويبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لدرجات درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن تراوحت قيمها بين (٣.٩٥ – ٤.١٦) وجميعها بدرجات موافقة عالية، حيث حصلت العبارة رقم (٢) والتي تنص على "تمكّن المدرسة الطالبات من التعامل مع المواقع التعليمية الرقمية والاستفادة منها" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.١٦)، في حين حصلت العبارة رقم (٣) والتي تنص على "تنمّي المدرسة الاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات تجاه التطبيقات التقنية" على أقل متوسط حسابي، وقيمته (٣.٩٥).

وتعزو الباحثة حصول العبارة رقم (٢) على الترتيب الأول بين مجموع عبارات هذا المحور لأهمية المواقع التعليمية الرقمية والاستفادة منها في عملية التعلم الذاتي، وبخاصة بعدما شهده العالم في ظل جائحة كورونا من الاعتماد كلياً على التعليم عن بعد.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بينما قد يعزى مجيء العبارة رقم (٣) بالمرتبة الأخيرة على الرغم من مجيئها بدرجة عالية إلى إيمان مديرات المدارس ومنسوباتها بطبيعة المجتمع السعودي الذي يعتمد التربية على الاتجاهات الإيجابية في جميع مجالات الحياة.

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٤.٠٩) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن كان بدرجة عالية.

وتعزو الباحثة ارتفاع هذه النتيجة ومجيئها بدرجة عالية إلى أهمية المهارات المعرفية في حياة الطالبات في تعاملهن مع التقنية، وبخاصة ما توفره التقنية من موارد معرفية ومحتوى معلوماتي مهم في العملية التعليمية.

نتائج إجابة السؤال الثالث؛ والذي ينص على: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (المرحلة الدراسية، وسنوات الخدمة)؟".

حسب المرحلة الدراسية:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

البعد	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	متوسطة	٤٥	٤.٢٥	٠.٩٣٧	١.٣٧٢	٨٣	٠.١٧٤
	ثانوية	٤٠	٣.٩٩	٠.٨٢٩			

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	متوسطة	٤٥	٤.٢٢	٠.٩٦٢	١.١٨٩	٨٣	٠.٢٣٨
	ثانوية	٤٠	٣.٩٩	٠.٨١٧			

يتضح من الجدول (٩) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (٠.٠٥) في كلا المحورين، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين لتشابه وجهات نظر مديرات المدارس المتوسطة والثانوية حول أهمية المواطنة الرقمية، وحاجة الطالبات للتربية على مهاراتها في عصر يتسم بعصر التقنية.

حسب سنوات الخدمة:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة حول حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

البعد	سنوات الخدمة	العدد	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	درجات الحرية	مستوى الدلالة
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية	من ٥ الى أقل من ١٠	٢٢	٣٨.٧٧	٠.٩٥٤	٢	٠.٦٢١
	أقل من ٥	١٨	٤٥.٦١			
	١٠ سنوات فأكثر	٤٥	٤٤.٠٢			

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المتعلقة بالمواطنة الرقمية						
درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية	من ٥ الى أقل من ١٠	٢٢	٣٩.٥٧	٠.٨١٣	٢	٠.٦٦٦
	أقل من ٥	١٨	٤١.٩٧			
	١٠ سنوات فأكثر	٤٥	٤٥.٠٩			

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (٠.٠٥) في كلا المحورين، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر مديرات المدارس الثانوية حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية مهما اختلفت سنوات خدمتهن.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة من عدم وجود فروق بين مديرات المرحلتين باختلاف سنوات الخدمة في هذه النتيجة لقناعة مديرات المدارس على اختلاف سنوات خدمتهن التعليمية لأهمية المواطنة الرقمية.

ملخص نتائج البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، ومن أبرزها:

١. حصول إجمالي أبعاد الاستبانة على متوسط حسابي قيمته (٤,٠٩) ودرجة موافقة عالية.

٢. حصول محور (درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة الرقمية) على متوسط حسابي قيمته (٤.١٠) ودرجة موافقة عالية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. حصول محور (درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج للمهارات المعرفية المتعلقة بالمواطنة الرقمية) على متوسط حسابي قيمته (٤.٠٩) ودرجة موافقة عالية.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الخرج لمهارات المواطنة الرقمية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية أو لمتغير سنوات الخدمة.

توصيات البحث:

بناء على ما توصل له البحث من نتائج، فإن الباحثة توصي بالآتي:

١. ضرورة تشديد مدارس التعليم على غرس قيم الاستخدام المسؤول لتقنية المعلومات والاتصالات لدى الطالبات.

٢. أهمية تنمية مدارس التعليم العام الاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات تجاه التطبيقات التقنية وتوظيفها في العملية التعليمية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

١. دراسة درجة توافر مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات التعليم العام من وجهة نظرهن.

٢. تصور مقترح لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات التعليم العام.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المراجع:

الحربي، عبد العليم عبد الرحمن. (٢٠٢٢). *دور المدرسة في تثقيف أسر طلاب المرحلة الابتدائية بمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر معلميها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

حشيش، نسرين. (٢٠١٨). مهارات المواطنة اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، العدد (٣٩)، ٤٠٨-٤٢٧.

الحمود، عبد الله عبد القادر. (٢٠١٩). *المواطنة الرقمية: الأسس والمتطلبات*. مكتبة الجامعة الحديثة للنشر والتوزيع.

الزهراني، معجب العدواني. (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية- كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٦٨)، ٣٩٣-٤٢٢.

السردية، عهود حمد. (٢٠٢٠). *فاعلية برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطنة الرقمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد. (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، العدد (٤٤)، ٤٢٧-٥٧٣.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (٢٠١٢). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر المعاصر.

العتيق، هيلة عتيق إبراهيم. (٢٠٢٠). دور المدارس الثانوية السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطالباتها. *مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة*، (١١٠)، ٤٧٩-٥٠١.

العقيل، عصمت. (٢٠١٤). *المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي*. دار اليازوري للنشر والتوزيع والطباعة.

العمرو، فارس محيي الدين. (٢٠٢٠). *تحديات التقنية الرقمية في عالم متغير*. مركز المعلومات التقنية للبحوث والنشر.

الفاضل، محمد زياد. (٢٠١٩). *الأمن المعلومات في المؤسسات التعليمية: تطبيقات عملية*. دار الكتاب الجديد للنشر والطباعة.

الفرسان، محمد. (٢٠١٨). *أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.

القحطاني، أمل. (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦(١)، ٥٧- ٩٧.

القحطاني، سالم بن سعيد والعامري، أحمد بن سالم وآل مذهب، معدي بن محمد والعمر، بدران بن عبد الرحمن. (٢٠١٠). *منهج البحث في العلوم السلوكية* (ط٣)، الرياض.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المصري، مروان وشعث، أكرم. (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من الطلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٧ (٢)، ١٦٧-٢٠٠.

الملاح، تامر. (٢٠١٤). المواطنة الرقمية بين مشكلات اليوم وتحديات المستقبل. *المجلة العربية للدراسات الإنسانية*، ٥(٦)، ٨٩-١٢٥.

Abigail, L and Victor, R. (2019). Whose responsibility Is It? A Statewide Survey of School Librarians on Responsibilities and Resources for Teaching Digital Citizenship. School library research, 22(2), 1- 20.

Bailey, G. & Ribble, M. (2007). *Digital Citizenship in 21 Century. International Society of Technology in Education*. Washington DC.

Berardi, R. (2015). *Digital Citizenship: Elementary Educator Perceptions and Formation of Instructional Value and Efficacy*. A Dissertation submitted to the Faculty of Immaculate University, Immaculate, PA.

Grammon, T. (2020). *Comparing Digital Citizenship Perceptions of Online Students And Teachers*. Retrieved from: https://digitalcommons.liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3815&context=doctora.

Kim, M., & Choi, D. (2018). Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting. *Educational Technology & Society*, 21, 71- 155.

Payne, J. L. (2016). *A case study of teaching digital citizenship in fifth grade*. Doctoral thesis, The University of Alabama.

Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. *Journal of Educational Technology & Society*. 21(1). 186-199.

Webster, J. P. (2018). *Teacher Perceptions and Implementation of Digital Citizenship Curriculum in One-To-One High Schools in Missouri*. Doctoral thesis, Southwest Baptist University, Missouri.

Young, D. (2014). A 21st-Century Model for Teaching Digital Citizenship. Educational Horizons. *Journal of technology*, 92(3), 9–12.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**